

ذخائر العقبي

[14] (ذكر افضليتهم) عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجد أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجد بنى أب أفضل من بنى هاشم) أخرجه أحمد في المناقب. وأخرج الحافظ الذهبي والمحاملى والسمرقندي وابن الجراح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال دخل ناس من قريش على صفية بنت عبد المطلب فجعلوا يتفاخرون ويذكرون الجاهلية فقالت صفية منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تنبت النخلة أو الشجرة في الارض الكبا فقالت وما الكبا قالوا الارض التى ليست بطيبة فذكرت ذلك صفية للنبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال يا بلال هجر بالصلاة فهجر فقام صلى الله عليه وسلم على المنبر فنادى بصوت فقال (أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انسبوني قالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ما بال (1) أقوام يبتذلون أهلى فوا) إني لأفضلهم أصلاً فقالت الانصار قد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوموا فخذوا السلاح فقاموا فأخذوا السلاح ودخلوا فيه حتى لا يرى منهم إلا الحدق حتى أحدقوا بالناس وغصت بهم أبواب المسجد والسكك فقام النفر واعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للانصار الناس دثارى وأنتم شعارى وأثنى عليهم خيراً. أخرجه أبو على بن شاذان. (شرح) الكبا بكسر الكاف وباء موحدة والقصر الكناسة وما يكنس من البيوت، والتهجير المبادرة في كل شئ. والشعار الثوب الذى على الجسد، والدثار ما كان فوقه. (ذكر كلفه صلى الله عليه وسلم بادخالهم الجنة) عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا معشر بني هاشم والذى بعثنى بالحق نبيا لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم) أخرجه أحمد في المناقب. ذكر افتراض عيادتهم إذا مرضوا عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للزبير بن (1) في نسخة (فما بال).